واو كذا دون الياء فلانها وقعت بين الفتحتين فجدوا في الفرار من اجتماع الامثال لان الالف
اقرب الى الالف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربين في الثقل ورد باصح هذه الهمزة
فقيل حمراءن وربما قلبت ياء فقيل حمرايان حكاه المبرد عن المازني او كان اصليا ثبت
على حاله ولم يقلب الى شيء فيقال قرآن ووضاءان تمسكا بالاصل وربما قلبت واوا فقيل
قراوان ووضاوان كراهة لوقوع الهمزة بين الفتحتين والا يكن للتانيث ولا اصليا
فالوجهان قلبه واوا وابقاء الهمزة على حالها فيقال في تثنية كساء ورداء كساوان ورداوان
فالقلب لكونهما غير اصلية والثبوت لمشابهتهما للاصلية قلت والظاهر كلام المولف ان
الوجهين سيان وليس كذلك بل تصحيح الهمزة هنا اولى من القلب لانها بدل من اصل فهي
شبيهة بالهمزة الاصلية كقراء وقد يثنى الجمع كقول الشاعر: لاصبح الحي اوبادا ولم
يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين اوبادا ووسا او اسمه اي اسم الجمع نحو كمثل الشاة العائرة
بين الغنمين بتاويل الفريقين وقد جاء المثنى بلفظ الجمع مضافا الى المثنى هو بعضه نحو فقد
صغت قلوبكما ونحو قطعت رؤس الكبشين وهو اولى من التثنية هنا لان المضاف والمضاف
اليه شيء واحد فكرهوا الجمع بين تثنيتين واختير لفظ الجمع على الافراد لانه قد يعبر عن
الاثنين لانه لا يحصل به عن الاثنين مع انه لا يحصل به هنا لبس فلو كان المضاف اليه كالمثنى
معنى ولكنه في اللفظ متعدد كان الافراد هو المختار نحو على لسان داود وعيسى بن مريم
وفي الحديث شرح الله صدري ما شرح له صدر ابي بكر وعمر وصرح ابن مالك في كتبه بوجوب
الافراد في ذلك واذا سمي بالمثنى او بالجمع على حده وهو جمع المذكر السالم او شبههما اي شبه
المثنى نحو اثنان وثنتان والجمع على حده نحو عشرون وزيتون واشهيبابون جمع اشهيباب
علما فانه لا يجوز فيه الا الحكاية لمخالفته للاسماء المفرد بسبب زيادة علامة ووضعه على سبعة احرف
ابقي على ما كان من الاعراب بالحروف في الاستعمال الاكثر رعاية الاصل المنقول عنه واعرب
بالحركة على النون مع عدم تنوين وظاهر هذا انه غير منصرف فصار لحق النون من كونها عوضا
عن التنوين فلا يجمع بينهما ويلزم المثنى الالف دون الياء لانها اخف منها ولانه ليس في

المفردات

١٨٢
٩٨٣

المفردات ما آخره ياء ونون زائدة وقبل الياء فتحة فيكون اذ ذاك كعمران ومنع الصرف فيه
واضح ويلزم الجمع الياء دون الواو لانها اخف منها اذ ذاك اي حين جعله علما في
المشهور وفي الصحاح ان من اعرب نصيبين اعراب الاسماء المفردة لم يصرفها بل يقول هذه
نصيبين ورأيت نصيبين ومررت بنصيبين ومنع الصرف فيه عند كونه علما لمؤنث
ظاهر واما الكلام حيث يجعل علما للمذكر وابو علي الفارسي يرى منع الصرف نحو حمدون
علما للعلمية وشبه العجمة من حيث فقد مثله في الاسماء العربية فليتامل وانما ربما يقول به في
الى انه يستعمل على وجه آخر وهو انه يلزم الواو وقال في التسهيل كزيتون وظاهره انه
يراه غير منصرف الجموع ما اي لفظ دل على احاد وذا احتراز يشمل المحدود وغيره من
اسماء الجموع نحو رهط ونفر واسماء العدد نحو ثلثة وعشرة تقصد تلك الاحاد بحروف
مفردة اي بحروف مفرد كذلك المجموع وذا فصل يخرج ما ذكرناه من نحو رهط وثلاثة اذ لا
مفرد لشيء منها لحروفه كذا قرر في بعض الحواشي والاولى ان يقال ان ما دل جنس على
احاد فصل يخرج المثنى دون اسم الجمع واسم العدد المذكورين نحو جابر وصقر وفقد ولو
كان وجود ذلك المفرد وتقديرا اي مقدرا لا محققا وذلك مثل عباديد وهم الفرق
من الناس الذاهبون في كل وجه فانه صيغة خاصة بالجمع لا توجد فيه وسراويل عجمي
جمع سروالة فلا يرد وقع يحكم بان عباديد جمع قطعا ولكن لا واحد له محقق في اللغة
فيقدر له مفرد هو قياس مثله فيكون اما جمع عبدود بضم العين وعبداد بكسرها
ولم يكن على وزن فعل بفتح الفاء واسكان العين وهذا القيد لاخراج نحو ركب وتمر
لانه يدل على احاد تقصد بحروف المفرد وهو تمرة والركب وراكب بحسب الظاهر فاحتيج
الى اخراجه بذلك وحذف ابن الحاجب هذا القيد بناء على ان نحو ركب خرج بقيد القصد
لانه لم يقصد به الدلالة على احاد ركب ماخوذ من راكب انما توافقه الحروف من غير
قصد ليس بجيد لانه مبني على امر مخالف للظاهر فلذلك زاده المؤلف وهو حسن
ونحو تمر وركب لانه يصغر ليس بجمع على الاصح خلافا للاخفش ووجه الاستدلال انه

التكسير والتصحيح

Copyright © King Saud University